الرئيس الايراني يعلن استعداده للحوار ويقول ان لا مكان لاسرائيل في الشرق الاوسط .. وموسكو تحذر من اي تحرك عسكري «سيفجر» المنطقة

روسيا والصين تتمسكان بالحل الدبلوماسي.. والبرادعي يدعو لحل وسط وبوش يرفض رسالة نجاد ويعطي الاوروبيين وقتا للتوصل الى تسوية

■ جاكرتا ـ طهران ـ فيينا ـ موسكو ـ رويترز ـ ا ف ب: أعلن الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد امس الخميس ان برنامج ايران النووي سلمي وليس له أي أغراض عسكرية وانه مستعد للدخول في حوار مع أي شخص.

وفي تصريحات منفصلة قال الرئيس الايراني امام طلبة احدى الجامعات الذين استقبلوه بحماس وتصفيق شديد ان اسرائيل كيان خلقته اوروبا ولا مكان له في الشرق الاوسط. وكان احمدى نجاد قال في مقابلة مع محطة تلفزيون (مترو) المحلية اذيعت في وقت سابق ان البرنامج النووي الايراني «ليس له أي علاقة بالاسلحة أو الاغراض العسكرية».

وقال ايضا انه «من المثير للسخرية» ان تمارس الدول التي لديها ترسانات نووية ضغوطا على ايران لكبح مسعاها لتطوير الطاقة النووية سلميا. واضاف «اننا أيضا نمتلك القدرات التقنية وقدرات اخرى للدفاع عن مصالحنا».

ودافع الرئيس الايراني ايضا عن سياسات بلاده النووية خلال خطابه امام نحو 100 طالب و200 من الضيوف في الجامعة الاندونيسية حيث حمل بعض الطلبة لافتات تقول «ايران في قلوبنا».

وتسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها الاوروبيون الى استصدار قرار من الامم المتحدة يلزم ايران بوقف جميع انشطة تخصيب اليورانيوم او مواجهة عقوبات محتملة. لكن الحملة تباطأت هذا الاسبوع بعد ان وافقت واشنطن على اتاحة الفرصة اولا للاوروبيين ليضعوا مجموعة من المحفزات لاقناع ايران بالحد من طموحاتها النووية عقوبات مقترحة في حالة الرفض.

وقد لا يبت في امر مشروع قرار لمجلس الامن قبل اسبوعين. ورحب محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية امس الخميس بارجاء قرار مجلس الامن بشأن فرض عقوبات على ايران وقال ان قبول الجانبين لحلول وسط ضروري لتسوية النزاع.

وأردف قائلا «شيء طيب للغاية أن يكبح مجلس الامن جماح نفسه... أنا متفائل للغاية... أتمنى أن يبتعد الجانبان عن التراشق بالالفاظ.. أتمنى أن تهدأ حدة التوتر... نحن في حاجة الى تنازلات من الجانبين».

وتقول طهران انها تريد فقط انتاج يورانيوم مخصب بدرجة منخفضة للاستخدام في مفاعلاتها للطاقة الذرية وليس اليورانيوم العالي التخصيب اللازم لصنع قنابل. وسئل الرئيس الايراني اثناء المقابلة التلفزيونية عن رسالة كتبها الى الرئيس الامريكي جورج بوش فقال ان ايران «مستعدة للدخول في حوار مع أي شخص».

ورفض الرئيس الامريكي جورج بوش الاربعاء رسالة نظيره الايراني محمود احمدي نجاد معتبرا انها لا تتجاوب مع المطالب الدولية واكد ان واشنطن تعطي الاوروبيين وقتا لاقتراح اجراءات تتيح تسوية الازمة مع ايران سلميا.

وقال الرئيس الامريكي في اول رد فعل له على مبادرة نظيره الايراني ان الرسالة التي بعث بها اليه احمدي نجاد «لا تجيب كما يبدو على السؤال الرئيسي الذي يطرحه العالم وهو: متى ستتخلون عن برنامجكم النووي».

واضاف بوش ان «الدبلوماسية تستغرق وقتا حين يكون التفاوض يجري مع دول مختلفة» مؤكدا بذلك ان الكرة اصبحت في الملعب الاوروبي لتقديم عرض جديد لايران.

وتطرق الرئيس الايراني في خطابه امام الطلبة الى مواضيع عدة وهاجم خلاله مجددا اسرائيل التي قال من قبل انه يجب محوها من الخارطة. وقال احمدي نجاد «اذا حدث حقا ان قتل ستة ملايين يهودي (في المحارق النازية) فقد قتلوا في اوروبا فلماذا تقام اسرائيل في الشرق الاوسط. «هذا النظام سيفنى قريبا».

وفي وقت لاحق ادلى احمدي نجاد بتصريحات مماثلة في كلمة امام جامعة اخرى وقال «تسببت دولة اسرائيل في مشكلة (لاوروبا) اصبحت سرطانا بالنسبة لهم».

وهتف الطلبة قائلين «الله اكبر» لدى دخوله الحجرة وايضا عدة مرات خلال القاء الخطاب. وقالت العديد من الطالبات عن الزعيم الملتحي «انه وسيم». وبدأ أحمدي نجاد زيارته لاندونيسيا الاربعاء باجتماع مع الرئيس سوسيليو بامبانج يودويونو الذي قال ان جاكرتا عرضت القيام بمسعى للوساطة في النزاع النووي.

لكن وزير خارجية اندونيسا حسن ويراجودا قلل من اهمية وساطة بلاده في النزاع حول البرنامج النووي الايراني. وعندما سئل عن اقتراح الوساطة قال للصحافيين في منتجع بالي الاندونيسي «كان لقاء ثنائيا الذي نوقشت فيه القضية. لم ندع اننا عرضنا الوساطة في القضية».

واضاف «اقترحنا ان تبذل ايران قصارى جهدها لحل مشكلة القضية النووية الايرانية من خلال المفاوضات الدبلوماسية والسلمية».

لكنه قال ان اندونيسيا تعتقد انها قد تلعب «دورا نشطا» في المفاوضات وتريد «استطلاع هذه الامكانية».

ومن جهته حذر رئيس مجلس الامن الروسي ايغور ايفانوف امس الخميس من اي تحرك عسكري ضد ايران قد «يفجر» الوضع في «المنطقة وما هو ابعد من حدودها»، بحسب ما نقلت وكالات الانباء.

وصرح ايفانوف في اشارة الى التهديدات الامريكية لطهران ان «اي تحرك عسكري في ايران ستكون له عواقب قد تفجر المنطقة وحتى خارجها».

كما تمسكت الصين امس الخميس رغم الضغوط المتصاعدة من جانب الولايات المتحدة بالدعوة الى نزع فتيل الازمة النووية مع ايران من خلال الدبلوماسية وأعلنت معارضتها لاستخدام العقوبات لفض النزاعات الدولية.

وقال روبرت زوليك نائب وزيرة الخارجية الامريكية ان الصين «لن تكون عقبة» في طريق المساعي للحد من طموحات ايران النووية اذا استطاعت الولايات المتحدة اقناع روسيا بتشديد موقفها من طهران.

الرئيس الايراني لدى لقائه بطلاب جامعيين باندونيسيا

ودعا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الاربعاء ايران الى التخلي عن اي موقف عدائي والتجاوب مع الدعوات الاوروبية بتقديم ضمانات حول الطبيعة السلمية لبرنامجها النووي.

وتعليقا على قرار الاسرة الدولية تقديم خلال عشرة ايام حوافز جديدة لايران لاقناعها بالتخلي عن اي طموح نووي عسكري، قال عنان «من المهم ان يتخلى الايرانيون عن اي موقف عدائي وان يبقوا منفتحين على الحوار».

واعرب عن الامل بأن «يتمكن الايرانيون والاسرة الدولية بعد تقديم هذه الحوافز من قبل الاوروبيين من التوصل الى تفاهم».

اتهام امريكي بتصدير معدات حساسة الى ايران

■ لوس انجليس ـ اف ب: اعلنت السلطات الامريكية الاربعاء ان امريكيا من اصل ايراني اتهم بمحاولة تصدير معدات يمكن ان تدخل في صنع عبوات ناسفة الى ايران وذلك خرقا للحظر المفروض على هذا البلد.

وقال المصدر ان عناصر من جهاز الهجرة والجمارك اعتقل محمد فاضلي (27 عاما) في 16 اذار (مارس) الماضي في لوس انجليس. واوضح ان فاضلي اعترف الاثنين امام محكمة فدرالية بانه كان يريد ان يرسل الى ايران مئة الة حساسة من الات كشف الضغط.

واوضح المصدر ان هذه الآلات يمكن ان تدخل في صنع قنابل وهي على لائحة المواد الحساسة التي يخضع تصديرها الى ايران لاذن مسبق من السلطات الامر الذي لم يطلبه فاضلي.

واعلنت الولايات المتحدة حصارا على طهران بعد الثورة الاسلامية في 1979 مانعة بموجبه تصدير الات متطورة اليها.

وقد يحكم على المتهم الذي سيصدر الحكم بحقه في السابع من اب (اغسطس)، بالسجن حتى عشر سنوات.

مقديشو: المعارك مستمرة لليوم الخامس ومقتل 17 شخصا.. والاسلاميون يتقدمون

■ مقديشو ـ اف ب: استمرت المواجهات امس الخميس في مقديشو لليوم الخامس على التوالي بينما يفيد خبراء في الامم المتحدة ان الميليشيات التابعة للمحاكم الشرعية تفوقت فيها على تحالف زعماء الحرب الصوماليين المدعومين من الولايات المتحدة.

وافادت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان عدد الضحايا وصل الى ثمانين قتيلا فيما اشارت حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس استنادا الى شهادات ومصادر طبية الى سقوط ما لا يقل عن سبعين قتيلا بينهم مدنيون واكثر من مئتي جريح.

وافاد شهود عيان عن مقتل 17 شخصا على الاقل بينهم اطفال ليل الاربعاء الخميس في معارك بالاسلحة الثقيلة في شوارع العاصمة الصومالية.

وعلى الصعيد الاستراتيجي، حقق المقاتلون الاسلاميون التابعون للمحاكم الشرعية تقدما ميدانيا في المواجهات وباتوا يسيطرون على «نحو ثمانين بالمئة» من مقديشو، بحسب تقرير وضعته مجموعة خبراء من الامم المتحدة ونشر مساء الاربعاء في نيويورك.

وتمكنت الميليشيات الاسلامية من ترسيخ وجودها في احياء كان يسيطر عليها في السابق خصومها من التحالف من اجل ارساء السلام وضد الارهاب الذي يضم زعماء حرب بعضهم وزراء. وخلص التقرير الى ان التحالف المدعوم من الولايات المتحدة «اضعف الى حد بعيد».

ووقعت عدة مواجهات منذ شباط (فبراير) بين الطرفين من اجل السيطرة على مقديشو غير ان معارك هذا الاسبوع كانت الاكثر دموية منذ اندلاع الحرب الاهلية في الصومال قبل 15 عاما.

وبعد ان كان زعماء الحرب يسيطرون على احياء مقديشو، واجهوا منذ 2004 تصاعد نفوذ المحاكم الشرعية المدعومة من ميليشيات مسلحة بقوة.

ويشتبه بأن هذه الميليشيات تحمي متطرفين اجانب بعضهم على علاقة بتنظيم القاعدة، بحسب مصادر متطابقة في المنطقة.

وتشكل في مواجهة هذه الميليشيات في شباط (فبراير) التحالف من اجل ارساء السلام وضد الارهاب الذي يحظى بدعم واشنطن في حربها ضد الارهاب.

واعلنت المحاكم الشرعية في نيسان (ابريل) الجهاد ضد التحالف «الممول من اعداء الاسلام». وافاد شهود عيان ان مئات العائلات فرت من منازلها منذ اندلاع المواجهات الاحد.

واعربت اللجنة الدولية للصليب الاحمر وجمعية الهلال الاحمر الصومالية في بيان عن «قلقهما البالغ ازاء العواقب الانسانية للمعارك الجارية في مقديشو».

وكانت المعارك مستمرة امس الخميس بقذائف الهاون والاسلحة الرشاشة والصواريخ في وسط مقديشو وشمالها، حاصدة المدنيين والمقاتلين بدون تمييز.

ووجهت الامم المتحدة الاربعاء نداء من اجل وقف المواجهات غير انه لم يلق تجاوبا. وتبادل الطرفان الاتهامات امس الخميس بتحمل مسؤولية المواجهات التي اندلعت على اثر محاولة اغتيال احد زعماء التحالف نور دوخل.

وقال المتحدث باسم التحالف حسين غوتال راغي لوكالة فرانس برس ان «معظم عمليات القصف العشوائية تطلقها المحاكم التي تزعم انها شرعية والتي لا تبدي اي احترام للبشرية».

في المقابل، اعلن مسؤول كبير في المحاكم الشرعية طالبا عدم كشف اسمه ان «المحاكم خرجت الى الشارع لانقاذ شعب الصومال المسلم والتحالف المزعوم رفض اقتراحنا بوقف اطلاق النار (مساء الثلاثاء)».

وتعم الفوضى الصومال احد افقر بلدان القرن الافريقي، منذ سقوط نظام محمد سياد بري عام 1991. وانشئت هيئات سياسية انتقالية قبل عام ونصف العام لكنها ما زالت منقسمة وتبدو عاجزة عن فرض النظام في البلاد. (اف ب)

شخصية ايرانية معارضة تطلب من طهران وقف تخصيب اليورانيوم

طهران ـ من ادموند بلير:

قال سياسي ايراني بارز معارض ان على طهران التخلي عن تخصيب اليورانيوم لتجنب التورط أكثر في أزمة نووية ويجب ألا تعتمد على استخدام الصين أو روسيا لحق النقض (الفيتو) ضد أي قرار قد يتخذ ضدها في الامم المتحدة. ورأى ابراهيم يزدي رئيس حركة الحرية المحظورة أيضا أن الرئيس محمود أحمدي نجاد ليس في وضع يسمح له بوعظ الرئيس الامريكي جورج بوش في الخطاب الذي أرسله اليه.

وقال يزدي لرويترز في مقابلة أجريت الاربعاء ان الصين وروسيا اللتين لديهما مصالح في ايران في مجال الطاقة لن تخاطرا بالروابط التجارية أو أي روابط أخرى مع الولايات المتحدة اذا رفضت ايران التراجع عن تخصيب اليورانيوم. وقال «اذا أصرت ايران على موقفها فاننا نخشى من أن يتخلى الروس والصينيون عن مقاومتهم للولايات المتحدة.. بعد ذلك سيكون هناك اتفاق على كيفية التعامل مع ايران».

وذكر يزدي أن ايران يحق لها تخصيب اليورانيوم ولكن يجب أن تراعي المصالح القومية قبل أي مبدأ. ومضى يقول «من حق ايران مواصلة هذا التخصيب ولكن المصالح القومية تملي على ايران أن توقفه».

وتم ابلاغ مجلس الامن الدولي عن ايران لعدم اقناعها المجتمع الدولي بأن طموحاتها النووية سلمية. ولكن قرارا مدعوما من الولايات المتحدة ويلزم ايران بوقف تخصيب اليورانيوم واجه مقاومة من روسيا والصين. وكان يزدي مساعدا مقربا الى اية الله روح الله خميني الزعيم المؤسس للثورة الاسلامية وكان وزيرا للخارجية في أول حكومة أعقبت الثورة وهو شخصية معارضة بارزة في ايران ولكن ليس له تأثير على الاطلاق على سياسة الدولة والتأييد الشعبي له محدود في البلاد.

ولا يشيع نقد السياسة النووية الايرانية ولكنه ليس منعدما. ولا تفسح وسائل الاعلام الايرانية المجال تقريبا للجدل الدائر على الانشطة البديلة للبرنامج النووي. ويصر مسؤولون على أن البلاد متحدة بشأن البرنامج الذي يمثل موضع فخر للكثيرين في ايران.

ولكن يزدي قال ان تخصيب اليورانيوم للحصول على الوقود النووي لا طائل من ورائه في الوقت الذي ليس لدى البلاد فيه أي محطة للطاقة النووية نظرا لان أول مفاعل نووي في ايران قيد الانشاء بمساعدة من روسيا. وقال «ما الذي ستفعله ايران بهذا (الوقود النووي) هل يمكن أن تبيعه في السوق الحرة. لا أعتقد».

وأضاف أن على ايران قبول عرض روسي لتخصيب اليورانيوم على الاراضي الروسية لتجنب فرض عقوبات أو حتى ضربات عسكرية امريكية محتملة وهي الخطوة التي رفضت الولايات المتحدة استبعادها. وانهارت محادثات استغرقت وقتا طويلا حول الخطة الروسية لان ايران تقول انها تريد وجود بعض أنشطة للتخصيب في الداخل وهو المطلب الذي يراه الغرب غير مقبول».

وقال يزدي «يمكنني أيضا أن أذكر قائمة بالمساوىء الاخرى في المجتمع الامريكي ولكن في الوقت ذاته يمكن أن أقول.. سيدي أحمدي نجاد هل تتصرف بما يتوافق مع أحكام القرآن الكريم. في ايران يسجن الناس لانهم يعبرون عن ارائهم. هل هذا يتوافق مع القرآن». وتعاون يزدي بشكل وثيق مع خميني للاطاحة بالشاه محمد رضا بهلوي عام 1979 ولكن الخلاف دب بينهما نظرا للصبغة الاسلامية المتشددة التي اتسمت بها الثورة.

في لقاء ثلاثة صحافيين عرب في لندن مع احد المسؤولين الامريكيين عن المعتقل

براين ديلمونتي: بوش يرغب باقفال غوانتانامو ولكن الموعد لم يحدد بعد

لندن ـ «القدس العربي» من سمير ناصيف:

اجتمع براين ديلمونتي، نائب مدير تطوير السياسات والشؤون الدولية في مكتب نائب مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون المحتجزين، بثلاثة صحافيين عرب خلال مروره في لندن بطريقة من جنيف حيث قدم تقريرا الى اللجنة الدولية لمكافحة التعذيب التابعة لمنظمة الامم المتحدة حول الاوضاع في معتقل غوانتانامو باي قرب كوبا.

وواجهه الصحافيون الثلاثة بسيل من الاسئلة حول الموضوع، اولها: متى سيتم اقفال معتقل غوانتانامو باي؟ وماذا سيحدث للمعتقلين فيه اذا تم اقفاله؟ هل سيرسلون الى البلدان التي يحملون جنسياتها؟ واجاب بقوله «الرئيس بوش وعدد من معاونيه يرغبون باقفال معتقل غوانتانامو لأنهم يريدون ان تتهم امريكا بأنها سجانة العالم. ولكن لا توجد خطة لاقفال المعتقل الآن ولم يحدد تاريخ الاقفال بعد، وقد اعدنا بعض المعتقلين في السجن الى بلدانهم ونتمنى ان تهتم هذه البلدان بضبط تحركات الذين ما زالوا يشكلون خطرا من هؤلاء السجناء بعد الافراج عنهم».

ولدى سؤاله عن مواقف رئيس الحكومة البريطانية توني بلير وزوجته القاضية شيري بوث المعارضة للاستمرار في توقيف المعتقلين من دون استخدام الاجراءات القانونية والاطار القانوني في التعامل معهم (توجيه التهمات الواضحة وتعيين المحامين وتحديد مواعيد للمحاكمة) قال ديلمونتي: «ان هؤلاء المعتقلين كانوا يشنون حربا على الولايات المتحدة، وهم محتجزون استنادا الى الشرائع التي تنظم اعتقال الاسرى في الحروب، وخصوصا ان الحرب معهم مستمرة، وقد ابلغنا اللجنة الدولية لمكافحة التعذيب بأن هذا هو موقفنا الرسمي وبالتالي فنحن نعتبر بأننا نعمل من خلال اطار قانوني مقبول».

وسئل لماذا قررتم الآن اعتماد سياسة منفتحة الى درجة اكبر بشأن غوانتانامو وليس منذ سنة او سنتين، قال: «لأن الامور تغيرت الآن، وفي السنوات الماضية كان خطر عودة هؤلاء المعتقلين الى ساحة المعركة ضدنا اكبر مما هو الآن». وفي رد على سؤال حول اذا كانت الجهة المشرفة على الاعتقال تتشاور مع دول وجهات دولية اخرى حول ما يجري في غوانتانامو، قال ديلمونتي: «اننا نتشاور بشكل مستمر مع بريطانيا والدول الاوروبية والحكومات في الشرق الاوسط حول الموضوع، ونسعى لخلق الاطار الملائم، ولكن هذه الامور تأخذ وقتا طويلا».

واشار الى ان مشاورات جرت مع حكومات عربية وشرق اوسطية يتواجد بين مواطنيها معتقلون في غوانتانامو، ولكنه قال ان فحوى هذه المشاورات سرية.

وطرح عليه بسؤال حول اذا كان جميع المعتقلين يشكلون خطرا اذا تم الافراج عنهم او ان حفنة منهم تتشكل من القادة هي التي تشكل الخطر الفعلي، فقال: «لا يمكننا التفريق بين السجناء الخطرين والسجناء الأقل خطرا اذ ان جميعهم كانوا يشنون حربا علينا». واضاف: «لسوء الحظ ان بعض المحتجزين اعتقلوا وهم في سن المراهقة، وهذا امر من مسؤولية الجهة التي ادخلتهم في حركتها». وأود ان اؤكد بأن هؤلاء يحصلون على التعليم والتدريب في المعتقل».

وسئل عن ارسال بعض المعتقلين الى الاردن ومصر حيث تم تعذيبهم ثم تمت اعادتهم الى غوانتانامو، فقال ديلمونتي: «لماذا تصدقون تقارير منسوبة الى هؤلاء المعتقلين ولا تصدقونني؟» ونفى ان تكون الولايات المتحدة تمارس مثل هذه السياسات التي تؤدي الى التعذيب، وقال ان هناك آلاف المعتقلين في السجون الكوبية ولا يسأل عنهم احد.

كما فضل عدم التحدث عن الوسائل المستخدمة لاستخراج المعلومات من المعتقلين الكبار على شاكلة خالد الشيخ محمد ورمزي بن الشيبة او اعطاء معلومات عن امكنة اعتقالهم، وقال ان هذه معلومات استخباراتية، ولكنه اكد ان حتى هؤلاء يعاملون حسب المقاييس الدولية واستنادا الى النصوص المعتمدة في هذا المجال. بيد انه اشار الى ان وزارة الدفاع الامريكية قدمت لائحة باسماء المعتقلين في غوانتانامو مؤخرا، كما اوضح بأن معتقل غوانتانامو يشمل عدة معتقلات (وحدات) موزعة بحسب خطورة المعتقلين واخطرها معتقل «ديلتا» و«الكامب الخامس».

واشار الى ان المعتقلين اختاروا مرشدين روحيين من بينهم وفضلوهم على أي شيوخ دينيين معينين من قبل السلطة المعتقلة. واكد بأن المشرفين على الاعتقال يخضعون للتدريب قبل بداية عملهم وخلالها وبعدها ويسمحون للسجناء بالقيام بفرائضهم الدينية. وبالنسبة لوجود مراقبة وزارة الدفاع من قبل وزارات امريكية اخرى او دوائر رسمية او جهات غير حكومية او مؤسسات دولية حول ما يجري بداخل غوانتانامو، قال ديلمونتي: «الوصول الى السجناء مقتصر على مسؤولي وزارة الدفاع التابعين لمكتب نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون المحتجزين، والصليب الاحمر الدولي».

اما الجهات الاخرى (باستثناء رئيس الجمهورية ونائبه ووزير الدفاع) فعليهم الحصول على اذن من الجهة المختصة في وزارة الدفاع، وقد يحصل مثل ذلك من قبل مسؤولين من وزارة العدل او وزارة الخارجية بعد المرور بالعملية المطلوبة.

براين ديلمونتي

وعندما طرح عليه امر دعوة اللجنة الدولية لمكافحة التعذيب التابعة للامم المتحدة وسبب رفضها زيارة المعتقل، قال: «ارادوا رؤية السجناء والتحدث معهم فيما كان عرضنا فقط زيارة السجن واوضاعه من دون مقابلة السجناء». وعما اذا كانت الجهة المشرفة على السجن تفكر بدعوة مسؤولين من «منظمة المؤتمر الاسلامي» او الجامعة العربية لزيارة السجن واوضاعه، قال ديلمونتي: «هذا موضوع جدير بالدرس وقد اطرحه على المسؤولين».

وعن رأيه في موضوع ترحيل المسؤول الاسلامي ابو قتادة الى الاردن من معتقله في بريطانيا واذا كان هذا الامر مفيدا، قال: «ليست لدي معلومات كافية عن الموضوع. المهم ان تتحقق النتائج من دون التأثير على الحالة الامنية، وامريكا مستعدة لاعتماد الترحيل اذا تأكدت من عدم حدوث التعذيب والامر يعود الى السلطات البريطانية».

أول سيدة أعمال سعودية تحصل على سجل تجاري بدون وكيل

■ الرياض ـ يو بي أي: حصلت اول سيدة اعمال سعودية على اول سجل تجاري بدون وكيل شرعي في نشاط الخدمات التجارية لشركتها الخاصة والتي تدار بأيد نسائية بالكامل.

ونقلت صحيفة (الوطن) السعودية امس الخميس عن سوسن سليمان شاذلي ابراهيم الحاصلة على ماجستير محاسبة من كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وعضوة مجلس سيدات اعمال دبي قولها انها سعت لاصدار سجلها التجاري في نشاط الخدمات التجارية الذي يشمل «التصدير والتعهدات التجارية والسمسرة والتسويق للغير» وحصلت عليه.

واوضحت سوسن سليمان شاذلي ابراهيم ان افادة وزارة التجارة لها بعد اصدار السجل هي انها الحاصلة الاولى على السجل التجاري بدون وكيل شرعي مؤكدة بذلك ان عائق الوكيل فعلا قد زال وتستطيع المرأة ممارسة نشاطها التجاري من دون الحاجة له طالما لها القدرة والالمام بالعمل التجاري.

ودعت الى تسريع تنفيذ قرار فتح اقسام نسائية في كل الجهات المعنية والتي تحتاج المرأة لمراجعتها لانهاء امورها التجارية واكدت ان خطوة كهذه كفيلة في تسريع حركة الاستثمار التجاري النسائي بشكل كبير لان عائق الوكيل ظل لفترة طويلة حاجزاً يقف امام المرأة او سيدة الاعمال.

وزير الداخلية السعودي يدعو إعلاميين عربا الى مضاعفة عملهم للتصدي للإرهاب

■ الرياض ـ يو بي أي: دعا وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز الأربعاء فريق العمل المكلف من وزراء الإعلام العرب الى ضرورة مضاعفة «العمل الاعلامي الفاعل» للتصدي للجريمة والإرهاب . وحث الأمير نايف بن عبد العزيز خلال استقباله امس في مكتبة بالرياض فريق العمل المكلف من وزراء الإعلام العرب لتدارس تنفيذ القرارات المشتركة التي أقرها وزراء الداخلية والإعلام العرب والتي تتركز على التصدي للجريمة والإرهاب إعلاميا والذي اختتم اجتماعاته في الرياض امس «إلى مضاعفة جهودهم من أجل دور إعلامي عربي فاعل للتصدي للجريمة والإرهاب في الوطن العربي».

وذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان الوفد استمع إلى توجيهات وزير الداخلية الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب بشأن التعاون بين اللجنة الدائمة للإعلام العربي والامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

مقتل 6 من الشرطة وجرح 13 في انفجارات في باكستان

■ كويتا (باكستان) ـ رويترز: قالت مصادر بالشرطة ومستشفى ان ستة على الاقل من رجال الشرطة قتلوا واصيب 13 اخرون امس الخميس في سلسلة انفجارات الغام في مدرسة تدريب للشرطة بمدينة كويتا الباكستانية.

وانفجرت خمسة الغام في تتابع سريع بينما كان كوماندوس قوات شرطة مكافحة الارهاب يتدربون في المدرسة التي تقع على مشارف كويتا عاصمة اقليم بلوخستان وقال قاضي عبد الواحد قائد الشرطة لرويترز «وقعت الانفجارات الواحد تلو الاخر».

وكانت الالغام متصلة من خلال سلك. ولم يعلن أحد المسؤولية عن الانفجارات لكن الشرطة القت بالمسؤولية على جيش تحرير بلوخستان وهو جماعة متشددة اعلنت الحكومة انها منظمة ارهابية. وقال قائد الشرطة الاقليمي تشودري محمد يعقوب لرويترز «من الواضح ان متشددي جيش تحرير بلوخستان وراء ذلك. زرعوا الالغام في انحاء بلوخستان بعد ان فرض عليهم حظر واعلن انهم منظمة ارهابية».

وقال ان الشرطة اعتقلت اثنين من المشتبه بهم ويجري استجوابهم. ويحارب متشددون قبليون من اجل الحصول على قدر اكبر من الحكم الذاتي ومزيد من الفوائد من التنقيب عن النفط والغاز في بلوخستان.

ويفجر متشددون بانتظام خطوط انابيب الغاز ووصلات السكك الحديدية واعمدة الكهرباء ويشنون هجمات صواريخ على المباني الحكومية وقواعد الجيش في الاقليم. واطلق متشددون امس الخميس صاروخا على مركز اتصالات تليفونية مما عطل الاتصالات في منطقة خوزدار. واندلع تمرد في الاقليم في كانون الاول (ديسمبر) عندما اطلق رجال قبائل متمردون صواريخ على بلدة في بلوخستان اثناء زيارة للرئيس برويز مشرف.

ويقول منتقدون ان مئات الاشخاص قتلوا اثناء حملة للجيش باستخدام طائرات هليكوبتر لقمع القبائل لكن محللين قالوا ان العدد ربما كان مبالغا فيه. واعلن مشرف عن خطط مشروعات بنية اساسية في بلوخستان للفوز بتأييد في أكثر الاقاليم الاربعة فقرا في باكستان لكنه توعد بالتعامل بقسوة مع المتشددين. ويشكل اقليم بلوخستان أكثر من 43 في المئة من اجمالي مساحة باكستان لكنه يضم خمسة في المئة فقط من عدد السكان.

وزير الداخلية البريطاني: اعتداءات السابع من تموز كلفت المهاجمين اقل من 12 الف جنيه

تقرير عن اعتداءات لندن: اثنان من المنفذين اتصلا «على الارجح» بالقاعدة

لندن ـ من بريجيت دوسو:

بعد مرور عشرة اشهر على اعتداءات السابع من تموز (يوليو) في لندن، لم تجزم لجنة برلمانية بريطانية بوجود صلة لتنظيم القاعدة بهذه الاعتداءات التي لم يكن في الامكان الحؤول دون وقوعها بسبب نقص في الامكانات لدى الاجهزة الامنية بحسب ما جاء في تقرير للجنة.

وذكر تقرير رسمي صدر عن اللجنة امس الخميس ان اجهزة الاستخبارات البريطانية كانت تملك معلومات عن اثنين من منفذي هذه الاعتداءات وهما محمد صديق خان وشهزاد تنوير «على هامش تحقيقات اخرى وعمليات مراقبة» في قضايا اخرى.

لكنهما لم يخضعا لتحقيق معمق ولم يصنفا في خانة المجرمين الخطرين لان الاجهزة كانت لديها «اولويات اكثر اهمية» آنذاك.

وكلفت اللجنة رسميا وضع تقرير عن الاعتداءات التي وقعت في وسائل النقل العام في لندن وتسببت بمقتل 56 شخصا (بمن فيهم اربعة انتحاريين) واصابة حوالي 700 آخرين بجروح.

واشار التقرير الى وجود حوالي 800 حالة في المرحلة التي وقعت فيها الاعتداءات، تستدعي تحقيقات، والى ان الاجهزة الامنية لم تكن تملك الوسائل للانصراف اليها كلها. وتم منذ السابع من تموز (يوليو) احباط ثلاثة اعتداءات في بريطانيا.

واكد التقرير انه «لو تم تأمين مزيد من الامكانات من قبل لازدادت فرص تفادي الاعتداءات».

وتابع «في ضوء التحقيقات الاخرى التي كانت جارية في حينه وبسبب امكانات الاجهزة الامنية المحدودة، يمكن فهم قرار عدم التحقيق بشكل اكثر عمقا في هذين الشخصين (خان وتنوير)».

وقالت اللجنة البرلمانية في تقريرها «لم يتم تصنيف اي من الاشخاص المتورطين في اعتداءات السابع من تموز (يوليو) على انه يشكل تهديدا ارهابيا محتملا»، مضيفة «لم يصدر اي تحذير عن الاجهزة الامنية، بما فيها اجهزة الخارج».

وتابع التقرير ان صديق خان وشهزاد تنوير زارا باكستان في 2003 و2004، مضيفا «لم يثبت بعد بمن التقيا في باكستان لكنهما على الارجح اتصلا باعضاء في القاعدة».

واضاف ان «درجة تورط القاعدة ان على صعيد الدعم او الاشراف، لا تزال موضع تحقيق».

وتابع ان اعلان تنظيم القاعدة السري في اوروبا مسؤوليته عن الاعتداءات «لم يكتسب مصداقية» بالنسبة الى الاجهزة الامنية، بسبب عدم اقترانه باي «دليل ثابت».

وكذلك الامر بالنسبة الى تبني المسؤول الثاني في القاعدة ايمن الظواهري الاعتداءات في 19 ايلول (سبتمبر).

كذلك استبعدت اجهزة الاستخبارات البريطانية وجود «رأس مدبر» للاعتداءات غادر بريطانيا عشية السابع من تموز (يوليو).

وقال التقرير «توحي اتصالات حصلت قبل الاعتداءات بأن منفذيها قد يكونون تلقوا نصائح او توجيهات من اشخاص» في باكستان، مضيفا «الا ان التأكيدات التي تناولتها وسائل الاعلام عن رأس مدبر غادر بريطانيا عشية الاعتداءات كانت خيطا في التحقيق تخلى عنه المحققون في ما بعد».

كما لم يتم اثبات وجود صلة بين الاعتداءات وانعقاد قمة مجموعة الثماني في غلين ايغلز في بريطانيا في تلك الفترة.

ولم يثبت ايضا وجود صلة بين انتحاريي السابع من تموز (يوليو) ومنفذي اعتداءات 21 تموز (يوليو) الذين اوقفوا جميعهم.

وعمل هؤلاء وفق الخطة نفسها التي تحرك على اساسها منفذو سلسلة الاعتداءات الاولى، الا ان المتفجرات التي كانوا يحملونها لم تنفجر.

ونفذ اعتداءات السابع من تموز (يوليو) الانتحارية اربعة بريطانيين مسلمين، ثلاثة منهم من اصل باكستاني قدموا من منطقة ليدز، وهم محمد صديق خان (30 عاما) وشهزاد تنوير (22 عاما) وحسيب مير حسين (18 عاما). والرابع من اصل جامايكي وهو جيرمين ليندساي (19 عاما).

وتألفت اللجنة البرلمانية من ثمانية نواب وعضو في مجلس العموم البريطاني. وجاء تقريرها في 44 صفحة.

وصدر امس الخميس تقرير ثان عن وزارة الداخلية تناول طريقة تنفيذ الاعتداءات.

وصرح وزير الداخلية البريطاني جون ريد امس الخميس ان اعتداءات السابع من تموز (يوليو) كلفت منفذيها «البريطانيين العاديين» المندمجين جيدا في المجتمع البريطاني كما يبدو، اقل من ثمانية الاف جنيه استرليني (11,700 يورو).

وقال ريد «يبدو انه تم تمويل العملية بشكل ذاتي وتم جمع الاموال بأساليب سيكون من الصعب جدا تحديدها على انها مرتبطة بالارهاب»، مشيرا الى «التحدي» الذي يجسده «هذا الشكل الجديد للارهاب» بالنسبة الى قوى الامن.

واضاف ريد الذي كان يتحدث امام مجلس العموم لمناسبة صدور تقرير عن وزارته حول طريقة تنفيذ الاعتداءات الانتحارية «تم صنع القنابل بمواد يسهل الحصول عليها من الاسواق وتتطلب خبرة قليلة جدا من اجل جمعها».

(اف ب)